صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

ISSN 2959-9423

السنة الثانية 20 تموز 25

العدد 9

■ **النسويّة، مسارات تطوريَّة، أُسُس ابستمولوجيَّة ورؤية نقديَّة** / أ.د سحر حجازي

■ **الزواج المختلط بين مختلفي الدين في المجتمع اللبناني** / أ.م.د. تيريز سيف

■ **أدوات المعرفة عند فلاسفة المسلمين** / أ.م.د. الشيخ علي طالب

■ **«ثقافة الحياة» في فكر السيد نصر الله** / د. الشيخ أحمد جاد الكريم النمر

■ **الخطاب الديني في الحرب الإسرائيلية وتوظيفه السياسي** / لارا طلال سليمان

■ **أزمة الهويّة الوطنيّة وأثرها على النّظام السّياسيّ في لبنان** / نجاح حسين مشكور آل عيسى

■ **حريّة الرأي والتّعبير وإشكاليّة التّطبيق** / أسامة فاضل كاظم الجبوريّ

■ **The Uprising Conflict in Prompt Writing** / Dr. Lilian Nasser Abi Shakra

دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

00961373983

المحتويات

11	الافتتاحية	د. حسن محمد إبراهيم
16	النسويّة، مسارات تطوريَّة، أُسُس ابستمولوجيَّة ورؤية نقديَّة	أ.د. سحر حجازي
58	الزواج المختلط بين مختلفي الدين في المجتمع اللبناني	أ.م.د. تيريز سيف
85	أدوات المعرفة عند فلاسفة المسلمين	أ.م.د. الشيخ علي طالب
114	«ثقافة الحياة» في فكر السيد نصر الله	د. الشيخ أحمد جاد الكريم النمر
142	الخطاب الديني في الحرب الإسرائيلية وتوظيفه السياسي	لارا طلال سليمان
174	الإعلام وتغيير المعايير القِيَميّة	حسّانة عدنان همدر
200	أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأميركية	نعمة الله مروة
228	لبنانيو قرى ريف القصير بين المواطنة والتمييز الديني	خضر غازي جعفر
267	أزمة الهويّة الوطنيّة وأثرها على النّظام السّياسيّ في لبنان	نجاح حسين مشكور آل عيسى
298	الامتلاء السكاني في جبل عامل	محمّد حسن بزّي
331	تقويم الشّعر المقدّم في كتب القراءة والمحفوظات	حنين حسن الحاج علي
356	حريّة الرأي والتّعبير وإشكاليّة التّطبيق	أسامة فاضل كاظم الجبوريّ
385	بيبرس من الجنديّة حتّى السّلطنة	ريمان محمد صفوت إعمير
430	The Uprising Conflict in Prompt Writing	Dr. Lilian Nasser Abi Shakra

تقويم الشّعر المقدّم في كتب القراءة والمحفوظات

في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال

حنين حسن الحاج علي[1]

ملخّص

يهدف البحث إلى تقويم الشّعر المقرّر في كتب القراءة والمحفوظات المخصّصة لتلامذة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، وذلك في ضوء أهداف أدب الأطفال ومعاييره الفنّية والتربويّة.

تنبع أهمّية البحث من الدور التربوي والنفسي الذي يلعبه الشّعر في تشكيل ذائقة الطفل، وتنمية ودانه، وتعزيز مهاراته اللّغويّة.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وعمل على تحليل محتوى النّصوص الشّعرية في الكتب المعتمدة، وقد توصّل إلى ثماني معايير جودة، يجب مراعاتها عند اختيار النّصوص الشّعرية للحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، وإلى عدد من النتائج أهمّها: أن معايير الجودة التي تمّ اختيارها، لم تتحقق، حيث كانت النتيجة الأعلى في التصنيف الوسطي.

(1) طالبة دكتوراه في الجامعة الإسلاميّة، قسم اللّغة العربيّة، أستاذة تعليم ثانوي، *haninhajali1980@gmail.com*.

وقد خلص البحث إلى تقديم عدد من التوصيات للمؤلفين، ودُورِ النّشر لإعادة النظر والالـتزام بمعايير الجودة ضمن أدب الأطفال. وخُتِم البحث، بعدد من المقترحات والتوصيات للمؤلفين وُدور النّشر والمعلّمين، وللباحثين الذين ينوون البحث في هذا المضمار.

الكلمات المفتاحيّة: أدب الأطفال، الشّعر المدرسي، كتب القراءة، الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، تقويم المحتوى.

Abstract

The study aims to evaluate the poetry prescribed in the reading and memorization textbooks designated for students in the first cycle of basic education. This evaluation is conducted in light of the objectives of children's literature and its artistic and educational standards.

The significance of the study stems from the educational and psychological role that poetry plays in shaping children's aesthetic sensibility, nurturing their emotional development, and enhancing their linguistic skills.

The research adopts a descriptive-analytical methodology, focusing on the content analysis of poetic texts included in the approved textbooks. It identifies eight quality criteria that must be considered when selecting poetic texts for the first cycle of basic education. The findings indicate that these quality standards were not fully met, with most texts ranking at an intermediate level according to the adopted scale.

The study concludes with a set of recommendations for authors and publishing houses to revisit and adhere to quality standards within the field of children's literature. It also presents several suggestions and recommendations for authors, publishers, educators, and researchers interested in exploring this field further.

Keywords: Children's literature, school poetry, reading books, the first cycle of basic education, content evaluation.

مقدمة

تأتي أهمّية الكتاب المدرسي الذي يتطلب منّا إعـداده وإخراجه ضمن معايير ومواصفات علميّة وتربويّة، في تحديد النّصوص الشّعرية وكيفيّة اختيارها، حيث يجب أن تخضع لمعايير التذوّق الأدبي وأدب الأطفال، كذلك مراعاة متطلّبات المجتمع بشكل يتناسب مع قدرات الطلّاب وميولهم وتأمين جوّ يخاطب الوجدان لإحياء المشاعر في ذات الطفل. لذلك لا بدّ من النظر إلى أداء معلّمي اللّغة العربيّة في تدريس النّصوص الشّعرية، ووضع مقترحات لما ينبغي أن يكون عليه التّدريس، علمًا أننا نهدف إلى تجويد أداء الأطفال وإلى تدريبهم على نطق الحروف بمخارجها الصحيحة، وإغناء ثروتهم اللّغويّة بالتعابير الجميلة عبر هذه النّصوص الشّعرية.

وتكمن الغاية من وراء ذلك «ليس في تدريب ذاكرة الأطفال على حفظ الشّعر كما تحفظ أي معلومات أخرى، إنما في تنمية الذائقة الشّعرية للأطفال، عن طريق تدريبهم على اكتشاف مكامن الجمال في النّصوص الأدبية الشّعرية والنثرية على حدّ سواء، وعن طريق جعلهم أكثر إحساسًا لموسيقى الشّعر وأكثر تنبّها لمميزات اللّغة العربيّة»[1]. ومن المهمّ الوقوف عند المعايير التي يضعها أدب الأطفال، في صياغة النّصوص الشّعرية ورؤيتها ضمن معايير الجودة التي يهدف إليها البحث، حيث يصبح تأثير الشّعر أكبر وأعظم، يحقق المُتعة، يثير البهجة في نَفْس الطفل، يُثري خياله ويُنمّي قدراته على الابتكار، ويُغني ثروته اللّغويّة ويُنمّي قدراته على النقد، وينمّي حسّه وذوقه الفنّي ويثقف عقله ويهذّب نفْسَهُ ويرقّي خياله.

مشكلة البحث وأسئلته

من خلال الاطّلاع على الكتب في تدريس اللّغة العربية، لوحظ التكرار في وضع النّصوص الشّعرية للصّفوف المتفاوتة عُمريًّا، دون الأخذ بمعايير جودة محدّدة تُصنّف

(1) انطوان الصّياح: **تعلّمية اللّغة العربيّة**، دار النهضة العربية، بيروت، 2014م، ص 105.

على أساسها (معايير أدب الأطفال ـ مقوّمات التذوّق الأدبي ـ الغايات التربوية واللّغوية ـ مراعاة المميّزات النفسية لعمر الطفولة)، فإنّ غياب هذه المعايير وعشوائيّة توزيع هذه النّصوص قد ينعكس على جودة الكتاب التّعليمي وعلى العمليّة التّعليميّة، ما يتطلب منّا أيضًا ملاحظة أداء معلّمي اللّغة العربيّة في تدريس النّصوص الشّعرية والتّحقّق من جودة أدائهم في معالجة هذا النوع الأدبي وإيصاله إلى أذهان المتعلّمين.

وبناءً على ذلك سنحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى تطابق كل معيار من المعايير على الأناشيد موضوع البحث في ضوء آراء المتخصّصين في أدب الأطفال والمناهج؟
- ما هي مقوّمات التذوّق الأدبي التي ينبغي توافرها في الأناشيد، وكيف تتمّ معالجتها داخل الصّفوف؟
- ما التصوّر المقترح لمُحتوى مقرر النّصوص الشّعرية لكل صفّ من المرحلة الأولى في التعليم الأساسي؟

أهداف البحث

إنّ العمليّة التعليميّة تعتمد على وسائل أساسيّة لا بدّ من توافرها، ضمن شروط ومواصفات ومعايير لازمة ومهمّة، توافق احتياجات الفرد التعليمية وتتماشى مع ركب التطوّر والنهوض التعليمي. إلّا أننا نلاحظ تشابهًا في النصوص المطروحة في الكتب التعليميّة لدور النشر المختلفة في الشعر التعليمي للأطفال، لا سيّما الحلقة الأولى، فكانت المشكلة في تكرار النصّ نفسه في صفوف مختلفة، من دون الأخذ بمعايير فنّية، ومن دون مراعاة أهداف نحقّقها من خلال هذا النصّ الشعري، لذلك تمحورت أهداف البحث حول:

- تقويم النّصوص الشّعرية الموضوعة في الكتب التّعليميّة المقرّرة للحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في ضوء معايير جودة شاملة.
- بيان جوانب القوّة والضعف في هذه النّصوص وِفاق مقارنتها مع معايير

الجودة الشّاملة التي يجب توافرها.

- تقديم مجموعة من معايير جودة النّصوص الشّعرية المقرّرة للحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لمساعدة مصمّمي المناهج على بناء الكتب التّعليمية وتأليفها وتطويرها.

مصطلحات البحث

في سبيل الإحاطة الدّقيقة بموضوع البحث، لا بدّ من الوقوف على جملة من المصطلحات الأساسيّة التي تشكّل بنيته المفهوميّة:

- **التقويم**: هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير معلومات أو بيانات عن موقف أو سلوك أو ظاهرة بهدف إصدار حكم أو قرار[1]. وقد عرّفه آخرون بأنّه «عمليّة إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو الأفعال، استنادًا إلى معايير وأسس معيّنة، بغرض اتّخاذ قرارات تتعلّق بالتحسين والتطوير»[2].
- **المعيار**: مجموعة من الشّروط أو الأحكام التي تعدّ أساسًا لحكم كمّي أو كيفي، من خلال مقارنة هذه الشّروط بما هو قائم، وصولًا إلى جوانب القوّة والضعف[3].
- **مرحلة التعليم الأساسي**: هي الصّفوف التّسعة الأولى من مرحلة التعليم العام، حسب تقسيمات وزارة التربية والتعليم في لبنان.
- **أدب الأطفال**: يعني «الأدب الموجّه إلى الصغار بالتعبير الاصطلاحي»[4]، وهو الأدب المكتوب للأطفال بصورة خاصة.

(1) محمد عزّت عبد الموجود: **أساسيات المنهج وتنظيماته**، دار الثقافة للطباعة والنّشر، القاهرة، ط 1، 1981، ص 159.

(2) علي أحمد مدكور: **تدريس التفكير من أجل الإبداع**، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 125.

(3) حسن شحاتة: **بين الواقع والمأمول**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991م، ص 222.

(4) أنور الموسى: **أدب الأطفال فنّ المستقبل**، دار النهضة العربية، بيروت، 2010م، ص 9.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد المشكلة المتمثّلة في الافتقار إلى معايير جودة للنصوص الشّعرية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي للصّف الثالث للكتب المدرسية الصادرة عن جميع دور النّشر في لبنان.

والمعروف عن هذا المنهج أنه «أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد عبر فترة أو فترات زمنيّة معلومة، من أجل الحصول على نتائج عمليّة، ثمّ تفسيرها بطريقة موضوعيّة تنسجم مع المعطيات الفعليّة للظاهرة[1].

عيّنة البحث

تتحدّد نتائج البحث بالمحددات الآتية:

- النّصوص الشّعرية المقرّرة في الكتب التعليميّة للصّف الثالث من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الصادرة عن دور النّشر في لبنان، في كتب القراءة، ويبلغ عدد القصائد **(115)** نصًّا.
- قائمة معايير أدب الأطفال التي يرى المختصّون ضرورة مراعاتها في النّصوص الشّعرية المقدَّمة لتلاميذ المرحلة الأساسية وللفئة العمرية الممتدة من ست إلى تسع سنوات.

أهمّية البحث

تبرز أهمّية البحث في أن نتائجه يمكن أن تفيد في التعرّف إلى معايير الجودة الواجب توافرها في النّصوص الشّعرية المقررة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتأكد

(1) رجاء الدويدري: **البحث العلمي، أساسيّاته النظريّة وممارسة العمليّة**، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص 183.

من تحقّق المعايير في النّصوص الشّعرية المقرّرة في الحلقة الأولى، وملاحظة طريقة معالجة النّصوص ومشاهدتها من قبل المعلّمين وكيفيّة تقديمها وتذوّقها للطلاّب.

أوّلًا. تعريف الشّعر

تعدّ مرحلة الطفولة أهمّ مرحلة في بناء الإنسان، فهو لم يعد مجرّد كائن صغير، بل متّصل بكل خبرة في الحياة اتّصالًا وثيقًا، تصنعه وتبني ما في داخله، على قاعدة أن «الفهم العميق لهذا الإدراك الجديد للطفولة ولأدب الأطفال، يجب أن يُبنى في داخل الأديب الذي يكتب للأطفال لونًا من المعرفة الواعية، بنوع الأدب الذي يقدّمه لهؤلاء الصّغار، كي يصلهم بالحياة ويهيّئ لهم فرصة نادرة واضحة المعالم للتعرّف الذّاتي»[1].

وقد عرّف البعض الشعر على أنّه «منظوم القول يخضع للوزن والقافية، قائله شاعر لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، والشعر هو الإدراك بالحواس»[2].

ثانيًا. تعريف شعر الأطفال

وللشّعر مكانة خاصّة في أدب الأطفال، فهو يحتلّ من تراثنا منزلة متميّزة بين الفنون الأدبيّة المختلفة، وهو أكثر قدرًة على نقل التجربة، ففيه النّغم الصّوتي، والصّور الفنية، والنسيج اللّفظي، والبناء الفنّي. والشّعر بذلك قادر على تحريك كل مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان، وهو يجعل التلاميذ أكثر وعيًا بوجودهم.

إنّ كل التعريفات المقترحة تجعل من الشّعر علاقة بين اللّغة والكون المحيط، بيد أن الأطفال مُذ أدركوا ذاتهم يضعون لغة خاصّة بهم، مضيفين الشّعر الطفولي في اتّحاد اللّغة والكون.

(1) علي الحديدي: **في أدب الأطفال**، الأنجلو المصرية، الجيزة ـ مصر، ط 4، 1988م، ص 198.
(2) عبد الرزّاق جعفر: **أسطورة الأطفال الشعراء**، دار الجيل، بيروت، 1992 م، ص 9.

أما حسن شحاته فيرى أن «الأغاني والأناشيد لون من ألوان الأدب شائعٌ ومحبّب، وتلحينها يغري الأطفال بها، ويزيد من ممارستهم لها، وإقبالهم عليها، لأن الطفل يشارك زملاءه في إلقاء النشيد ويشارك في ذلك الصّوت الجماعي القوي، ممّا يزيد من شغف الأطفال بهذه الأناشيد»[1].

تلك الفئة التي لا يختلف شعرها عن شعر الكبار إلّا في مضمونه ومحتواه، فيحاكي التجارب الشعوريّة، ويلامس الحواس ويحكّ خيالهم المبدع في خلق صور حيّة تتحرّك أمامهم، ليستقوا منها المفاهيم المطلوبة، المناسبة للفئات العمريّة المختلفة بعيدًا من المثيرات الحادّة، التي لا مجال لها في شعر الأطفال.

ويمكن أن نقدّم للأطفال من الشعر الذي يكتبه الشعراء على أن «يكون سهل الفهم والمعنى، ذلك أن تربية الذوق الأدبي وتنميتهُ عندهم يجعلنا نعقد الصلة بينهم وبين الشعر الجيّد مهما كانت بواعثه شرط أن يحدّثهم في موضوعات تروقهم وتناسب أذانهم وتدخل في نطاق تجاربهم»[2].

ثالثًا. خصائص شعر الأطفال

يسهم شعر الأطفال في بناء ثقافتهم وقِيَمهم الاجتماعيّة، فعلى الرغم من بساطته وعفويّته وسهولة تراكيبه، إلاّ أنّه يُعدّ اللّبنة الأولى في مدماك بناء شخصيتهم تربويًّا وفنّيًّا واجتماعيًّا ولغويًّا. ومن خصائص الكتابة للأطفال وجوب «معرفة الشّاعر جمهوره الذي يتوجّه إليه، بغية اختيار موضوع قصيدته وألفاظها، وانتقاء تراكيبها وإيقاعها، وقافيتها وصورها التي تختلف اختلافًا كلّيًّا عن معطيات قصيدة الراشدين»[3]. ولكون المتلقّي ـ الطفل ـ يمتاز بخصائص عقليّة وانفعاليّة، كان من واجب الشّعر أن يراعي

(1) حسن شحاتة: **أدب الطفل العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991 م، ص 133.
(2) مريم سليم: **أدب الطفل وثقافته**، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 194ـ195.
(3) أنور الموسى: **أدب الأطفال فنّ المستقبل**، مرجع سابق، ص 524.

هذه الخصائص، فيأتي متناسبًا معها، لذلك تجده يتّسم ببعض الخصائص منها:

أ. اللّغة

لشاعر الأطفال ألفاظه، ينتقيها وينمّقها لتكون مفردات طفوليّة مجدّدة، وأنماط تناسب شعر الأطفال، تلك المغايرة لشعر الراشدين. كذلك الأمر بالنسبة للأفكار والمعاني والمفاهيم، شريطة أن يكون كل ذلك مناسبًا لقدرات الطفل وإمكاناته العقليّة والنفسيّة. فالمطلوب لغة بسيطة، تحوي كلمات مستخدمة من معجم الأطفال تناسب أفكارهم، تشتمل على معانٍ حِسّية يستطيع الطفل إدراكها، وأن لا تكون مجرّدة يستعصي فهمها عليه.

ب. المضمون

أمّا من حيث المضمون، فإنّ الشّعر الموجّه للأطفال يتناول موضوعات وثيقة الصّلة بالتربية الطفوليّة، أي موضوعات ذات مغزى تربوي أو اجتماعي ترافق التنشئة الأولى، والتي من شأنها صقله وفيها كل الحرص، على القِيَم الأخلاقيّة والدينيّة، باعتبار أنّ الشّعر وسيطًا تربويًّا وطريقًا محبّبًا لتنمية الذوق الأدبي، محرّكًا في الوقت عينه أحاسيس الأطفال، معالجًا الأحداث اليوميّة ومتناولًا الفكاهة والمتعة.

ج. اللّون الشّعري

يحاكي الشّعر عواطف الأطفال ويثير فيهم المشاعر النبيلة، فيرسم الطريق الصحيح للسلوك القديم، لكنّه يبتعد عندهم عن المثيرات الحادّة كالهوى المشبوب والرّثاء، وشعر المرارة والهجاء، أو الأسى الحزين، والكراهية المقيتة والقسوة المفرطة والمجازات والكنايات[1].

(1) حسن شحاتة: **أدب الطفل العربي**، مرجع سابق، ص 110.

د. الصّور والخيال

إنّ أبرز ما يميّز المعاني في الشّعر، وينقلهم إلى آفاق رحبة هي الصور الخياليّة التي تساعد على تنمية الذوق الأدبي، شرط أن تكون مستندة إلى حواسّ الطفل، ومرتبطة بالخبرات التي عاشها، لكي تغذّي فيه الروح الإيجابية والمواقف الحسنة.

ومرحلة الخيال التي تناسب الفئة العمرية للبحث، تسمى «مرحلة الخيال المنطلق أو الحر، بحسب وجهة النظر الأدبية إلى المراحل العمرية، وفي هذا الطور يكون الطفل قد ألمّ بكثيرٍ من الخبرات المتعلّقة ببيئته ومحيطه، وبدأ بمرحلة يفكّر فيها بالكون وأحداثه، فهو قد خرج من محيطه الضيّق إلى محيطه الرّحب، إلى المدرسة، الرحلات، الغابة، السّهل ... فتتّسع مدركاته مكتشفًا العالم من حوله مطلقًا العنان لخياله.

هـ. إيحاء اللّون ودلالته

إنّ توظيف الألوان وتعدادها يعكس دوره في التشويق والتّأثير بالنسبة للطفل، واستخدامه في القصائد على هذا النحو يفعّل تقنيات الرمز والتشكيل، فيثير ذائقة الطفل ومخيّلته. لذلك فإن «رسم القصيدة بالألوان، وكأنّها لوحة تشكيلية، من شأنه أن يمكّن الطفل من إدراك المفاهيم والتنسيق الجميل بينها، وإبداع علاقات جديدة ترضي ذوقه، ما يحقّق المتعة في تذوّق مواطن الجمال في الطبيعة، كما يساعده على إثارة مواهبه، وتحريفها وتحفيزه وتنمية قدرته على الملاحظة الدقيقة، وإذكاء أسلوبه الشّخصي في التعبير عن الذات والأفكار»[1].

(1) أنور الموسى: **أدب الأطفال فنّ المستقبل**، مرجع سابق، ص 486.

و. الوزن والموسيقى

إنّ رشاقة القصيدة، وخفّتها بالمفهوم الجمالي، فضلًا عن مداها القصير، وإيقاعها السّريع يحقّق كلّ الأهداف التي تنشدها التربية، ويلبّي حاجة الأطفال إلى المرح واللهو.

ز. الشّعر والتذوّق

يكمن التذوّق الأدبي في القدرة على الإحساس بجماليّات النّص الأدبي وفهم أبعاده الفنّيّة والمعنويّة، والتفاعل الوجداني معه، وتقدير عناصره التعبيريّة والأسلوبيّة. فهو في جوهره خبرة تأمّلية جماليّة تتكوّن من الاستمتاع بالجوانب السّيكولوجية المختلفة، فإنّ إثارة الطفل للتذوّق الأدبي في طفولته تحتاج إلى أن نشجعه على الغناء المصحوب بالحركات، وأن يقرأ قراءة معبّرة عن الانفعالات والمعاني، لتوسيع دائرة خبراته ولمشاهدة أفلام تسجيليّة عن البحار والأنهار والمحيطات والمزروعات، وما يرتبط بكل ذلك من كلمات وتعبير وأسماء للأصوات في تراكيب سارّة ممتعة. لذلك؛ يمكن القول إنه «القدرة على الاستمتاع بالنّص الأدبي، والتمييز بين الجميل والأجمل، وفهم الجوانب الفنّيّة واللغويّة التي تسهم في جمال النّص وتأثيره في المتلقّي»[1].

رابعًا. معايير شعر الأطفال

شعر الأطفال لون من ألوان الأدب، بيد أنّه صيغة أدبية متميّزة، يحلّق في عالمه الأطفال تحت جناح الخيال، مطلقين العنان تاركين القيود على موضوعاته وأفكاره ومعانيه.

فالمعايير التي يمكن في ضوئها اختيار الشّعر المقدّم لهم أمر أساسي وضروري لتحقيق أهداف أدب الأطفال. وهذه الصيغة الغائبة تحتاج إلى وضع المعايير والأسس

(1) رشدي أحمد طعيمة: **تدريس اللّغة العربيّة في التعليم العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 220.

المناسبة، لاختيار الشّعر للأطفال التي هي نقطة الانطلاق لكلّ شاعر يكتب لهم، فعندما يضع نصب عينَيْه هذه المعايير فإنّه سيختصر المسافات البعيدة التي تسبّبت في نفورهم من الشّعر، إلّا أنّه ينبغي أن يكون مُلِمًّا بأكبر عدد منها:

- دوران الشّعر حول هدف تربوي.
- بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسيّة.
- ارتباط الشّعر بالمعجم اللّغوي للطفل.
- ارتباط الشّعر بالفكاهة والبهجة والسّرور المملوءة بالحيوية.
- تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال.
- تمثّل الإيقاع الشّعري المتكرّر في شعر الأطفال.
- تنويع شعر الأطفال.
- ارتباط الشّعر بأهداف أدب الأطفال[1].

خامسًا. المميّزات النفسيّة لعمر الطفولة المتوسّطة الممتدة من 6 إلى 9 سنوات:

يرى بعض الدارسين التربويّين أن «الطّفولة هي المرحلة التّي تشمل أولئك الذين لم يتجاوزوا السّادسة عشرة من أعمارهم»[2]. في هذه المرحلة يسير النّمو مع التطوّر في جوانب متعدّدة، من النشاطات الحِسّيّة والحركيّة والمعرفيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة.

فعقل الطفل في هذه المرحلة يكون أقرب إلى الخيال، الذي يشبعه بالرؤى الحالمة، فتمنح الطفل فرصة التذوّق، والامتداد في المجهول، ثم يعود حاملًا ثمار مغامرته خيرًا، واكتشافًا علميًّا نافعًا. كما تمتاز هذه المرحلة بالنموّ السريع واتقان المهارات الأساسيّة للقراءة، لذلك يجب أن تكون موضوعات الكتب مشوّقة، ولغتها

(1) حسن شحاتة: **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992، ص ـ224 225.
(2) أحمد سويلم: **أطفالنا في عيون الشعراء**، دار المعارف، سلسلة اقرأ، القاهرة، ط 2، 1987م، ص 26.

سهلة، ويجب الحرص الشّديد على تقديم المفردات الجديدة، لكي «يتّخذ الشعر في طرقه إلى الأطفال أشكالًا شتى، فقد يكون على شكل أغنية، أو نشيد أو أوبريت، أو استعراض غنائي، أو مسرحية شعرية، أو قصة غنائية، تؤثّر تأثيرًا واضحًا في أذواق الأطفال، من خلال جماليّات النصّ الشعري»[1].

لذلك برز دور الشّعر في النمو النفسي واللّغوي في أنه يساعد على تنمية الذاكرة من خلال التكرار، ويسهم في بناء الحسّ الموسيقي، ويعزّز القدرة على التعبير، ويشجّع على التفاعل الوجداني والانفعالي.

سادسًا. أدوات البحث

ولتحقيق نتائج البحث، كان لا بدّ من تصميم جدوَلَيْن يتعلقان بالنّصوص الشّعرية المراد دراستها من صف الثالث الأساسي:

الجدول الرقم (1)

الأناشيد المقرّرة للصّف الأساسي الثالث في المرحلة الأولى في جميع دور النّشر

اسم الكتاب	اسم المحور	اسم القصيدة	الشّاعر	دار النّشر

يتضمن اسم الكتاب، اسم المحور، اسم القصيدة، الشّاعر ودار النّشر، والمراد من هذا الجدول تصنيف النّصوص وتعريفها، وتحديد دور النّشر التي أصدرتها.

(1) أحمد نجيب: **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، 1991م، ص 150 ـ 151.

الجدول الرقم (2)

دوران الشّعر حول هدف تربوي

المعيار	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
دوران الشّعر حول هدف تربوي				
اسم القصيدة				

يشمل عددًا من المعايير تمّ اشتقاقها من خلال أهداف تعليم الشّعر، والعديد من الأدبيّات التي تناولت أدب الأطفال عمومًا وشعر الأطفال خصوصًا، وقد توصّلت إلى جدول يشمل ثمانية معايير، تمّ التّحقّق من كل معيار على حدة.

أ. نتائج الجداول ومناقشتها

حُلّلت جميع القصائد المتضمّنة في كتب اللّغة العربية المقررة للصّف الأساسي الثالث في جميع دور النّشر في لبنان، بناء على المعايير المأخوذة بحسب آراء المختصّين (الجدول الرقم(2))، وقد طبّق التحليل على **(115)** نصّاً شعريًّا، ليقدّر منها بناء على سلّم التقديرات، درجة تضمنها لكل معيار من المعايير.

الجدول الرقم (3)

دوران الشّعر حول هدف تربوي

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	0	57	39	19
النسبة المئوية	% 0	% 49,5	% 33,9	% 16,5

يتضح أنّ **(57)** نصًّا شعريًّا، أي بنسبة **(49,5%)** من النّصوص الشّعرية المذكورة تحقّق هذا المعيار بشكل جيّد. و **(39)** نصًّا شعريًّا أي بنسبة **(33,9%)** بشكل وسطي. و **(19)** نصًّا شعريًّا لم يحقّق هذا المعيار أي بنسبة **(16,5%)**.

وهذا يعني أنّ النِّسَب الّتي لم تتحقّق تفوّق النّسب المحقّقة، حيث قسّم مؤلفو الكتب القصائد، بحسب المناسبات الوطنيّة والأعياد في الشّهور التعليميّة، وأصبح هذا التقسيم عُرفًا معتمدًا، في حين خلت بعض القصائد من تقديم هدف تربوي للمتعلّمين الصغار.

الجدول الرقم (4)

بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسّية

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	1	43	62	9
النسبة المئوية	% 0,08	% 37,3	% 53,9	% 7,8

وقد تمثّل هذا المعيار في النّصوص الشّعرية المقدّمة للأطفال في جميع دور النّشر، للصّف الأساسي الثالث بقصيدة واحدة بدرجة جيّد جدًّا، أي بنسبة **(0,08%)**. و **(43)** قصيدة بشكل جيّد أي بنسبة **(37,3%)**. أمّا النّسبة الأكبر فكانت وسطيّة أي **(53,9%)**. فيما **(7,8%)** من القصائد لم تحقّق هذا المعيار.

بما أنّ النّصوص هي نصوص متكرّرة، تقليدية، غير متماشية مع التغييرات الاجتماعية الحاصلة، لم تلحظ تجارب الطفل، ولم تلفت نظره نحو أفق جديد قد يكتسب منه معارف جديدة، لاحظت الدراسة المواضيع ذاتها، دون الغوص في تجارب المتعلّم، فالمواضيع التي تناولتها النّصوص الشّعرية تتّصل بمناسبات عامة، أو متعلّقة بوصف الحيوانات، أو تحت عنوان العطاء أو المهن، لكنّها لم تتّصل بحوادث مثيرة، ترضي حاجة من حاجات الأطفال لينشدوها كالآداب الاجتماعية أو الأمانة، أو الصدق والكذب، أو العلاقات الأسرية بين الطفل وأخيه.

الجدول الرقم (5)

تنمية مخيّلة المتعلّمين الصّغار والتّعبير عن تصوّراتهم للعالم الّذي يعيشونه

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	3	45	54	13
النسبة المئوية	% 0,20	% 39,13	% 46,95	% 11,30

إنّ الشّعر الذي يقدَّم لأطفالنا، لا يساعد في تنمية خيالهم أو إيقاظ مشاعرهم، ومساعدتهم على إدراك العالم الذي يحيط بهم، بشكل قوي، حيث النسبة الأكبر الممثّلة لهذا المعيار جاءت وسطيّة، أي **(46,95%)**. ونسبة **(39,13%)** بشكل جيّد. في حين أنّ ثلاثة نصوص حقّقت هذا المعيار بشكل جيّد جدًّا أي بنسبة **(0,20%)**. و **(11,30%)** بشكل وسطي أي أنّ هذا المعيار لم يتحقق.

الجدول الرقم (6)

ارتباط الشّعر بالمعجم اللّغوي للطّفل عن طريق خلق التّعابير والصّور المجازيّة

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	0	34	64	17
النسبة المئوية	% 0	% 29,5	% 55,6	% 14,7

وقد تمثّل هذا المعيار في النّصوص الشّعرية المقدمة للأطفال في جميع دور النّشر للصّف الثالث الأساسي: بنسبة وسطيّة **(55,6%)**، وبنسبة جيّد **(29,5%)**، في حين أنه لم يتحقق هذا المعيار بنسبة **(14,7%)** فهو ضعيف.

وتدلّ النتائج على وجود خلل واضح في تحقيق البُعد اللّغوي الشّعري للأطفال، حيث تفتقر القصائد إلى الاستخدام الغنيّ والمناسب للتعابير المجازيّة والمعجم الملائم للطّفل. ويبدو أنّ معظم النّصوص تميل إلى البساطة السّطحيّة دون أن تقدّم محتوًى لغويًّا محفّزًا أو ثريًّا. إنّ الاقتصار على المستوى الوسيط يُضعف من فرص

تنمية التذوّق اللّغوي لدى الطفل، ويقلّل من فاعليّة الشّعر كوسيلة تعليميّة وتنمويّة، وتُبرز الحاجة إلى إعادة النّظر في النّصوص الشّعريّة المعتمدة، والتأكيد على انتقاء قصائد تحمل صورًا لغويّة خلّاقة تُراعي قدرات الطفل وتفتح له آفاقًا خياليّة وتعبيريّة.

الجدول الرقم (7)

تمثّل الإيقاع الشّعري المتكرر في شعر الأطفال

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	0	80	22	13
النسبة المئوية	%0	% 69,56	% 19,13	% 11,4

وقد تحقّق هذا المعيار بالنّسبة الأكبر أي **(69,56%)** بشكل جيّد، حيث كانت القصائد التي حقّقت هذا المعيار منظومة على وزن أو مجزوء الرمل، أو وزنَي الرجز والمتقارب، وهي بحور سريعة في تفعيلاتها وقصيرة، تعطي نغمًا موسيقيًّا محبّبًا للمتعلّمين. في حين أنّ النسبة الوسطيّة التي كانت **(19,13%)** تستخدم التكرار بشكل وسطي. **(11,4%)** بشكل ضعيف. و **(0%)** جيّد جدًّا، فكانت غير ملتزمة بوزن شعري معيّن، بل شكّلت في استخدام التفعيلات القصيرة المتعدّدة.

الجدول الرقم (8)

تنويع الشّعر ليشمل القصّة والنّشيد والقصيدة والمسرحية والألغاز

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	0	36	69	10
النسبة المئوية	% 0	% 31,30	% 60	% 8,69

بعد التدقيق في هذا المعيار تحديدًا، في النّصوص الشّعرية موضوع البحث، وجدت الدراسة أن النتيجة الأعلى للنّسبة الوسطيّة بلغت **(60%)**. ونسبة **(31,30%)** جيّد، و **(8,69%)** ضعيف. و **(0%)** جيّد جدًّا.

وكان اللافت خضوع المؤلّفين تحت لفظة «احفظ» في أعلى صفحة القصيدة، أو كلمة «نشيد» أو «محفوظات»، وكان الهدف من هذه النّصوص الإلقاء والحفظ، دون الالتفات إلى نوعية النصّ المقدّم. لقد اعتمد المؤلّفون الوتيرة نفسها، فكانت حدود هذه القصائد عنوانَيْن «نشيد أو قصيدة»، لم يُلاحظ وجود مسرحية، أو حتى ألغاز، حيث كانت النتيجة صفر من أصل **(115)** قصيدة، أما القصّة فكان وجودها خجولًا تحت عناوين: «الثعلب والديك، حيلة، الطفل والمرآة».

الجدول الرقم (9)

ارتباط الشّعر بالفكاهة والبهجة والسّرور المملوءة بالحيويّة

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	**1**	**48**	**55**	**11**
النسبة المئوية	**% 0,8**	**% 41,73**	**% 47,82**	**9,56**

تحقّق هذا المعيار في النّصوص الشّعرية المقدّمة للأطفال في جميع دور النّشر للصّف الأساسي الثالث بنسبة جيّدة تبلغ **(41,73%)**. وبنسبة وسيطة تبلغ **(47,82%)**. في حين أنّ **(9,56%)** ضعيف. و **(0%)** جيّد جدًّا، أي أنّ هذا المعيار لم يتحقّق.

إنّ النّسبة الوسطيّة، والتي بنتيجتها لم يتحقّق المعيار، هي مرتبطة بعدم وجود فكاهات، من التراث مثلًا، أو بخبرات حسّية عاشها الطفل، يستطيع أن يمثّلها أو يقلّدها، فهذه الفكاهة بحدّ ذاتها قادرة على تجديد نشاط المتعلّم والترفيه عنه، ومساعدته على الاستيعاب، والالتزام بالسّلوك الصحيح. وتبيّن أيضًا أن معظم الموضوعات تدور حول «الوطن، الحيوانات، المهن، المدرسة»، بشكل عادي، دون تطويرها أو تبديل القصائد إلى أخرى أكثر تشويقًا.

الجدول الرقم (10)

ارتباط النّصوص الشّعرية بأدب الأطفال من خلال حاجاتهم النّفسية وميولهم الأدبيّة

	جيّد جدًّا	جيّد	وسط	ضعيف
من أصل (115) قصيدة	0	37	60	18
النسبة المئوية	%0	% 32,17	% 52,17	% 15,65

يلحظ أدب الأطفال المنحى النّفسي وميول الطفل نحو حاجاته ومخاوفه في مواجهة العالم المحيط به، فالخصائص النفسيّة لهذه المرحلة (9ـ6 سنوات)، وما يمثّل له العالم الخارجي من تجارب جديدة، وتكوين شخصيّة بدأت تنفصل عن الوالدَيْن، كلّها احتياجات يجب على المؤلّفين معرفتها، والدراية بها.

ومن ناحية مدى تمثيل هذا المعيار في النّصوص الشّعرية المقدّمة للصّف المذكور، يتّضح أنّ نسبة (**32,17%**) كانت جيّدة. و(**0%**) جيّد جدًّا، ولا بدّ من الإشارة إلى النسبة الأعلى، وهي النّسبة الوسطيّة (**52,17%**) أي أنّ المعيار لم يتحقق. و(**15,65**) بنسبة ضعيفة. حيث اعتمد المؤلفون التّوجيه التّقليدي في المواضيع نفسها. ومن ناحية السّلوك المعتمد، فالمواضيع المطروحة في النّصوص الشّعرية، لا تزال تقليديّة في تجاربها، تحمل أهدافًا متكرّرة دون ابتكار، فلم نلحظ شيئًا جديدًا على الصّعيد السّلوكي، يراعي المنحى النفسي عند المتعلّمين.

ب. مقوّمات التذوّق الأدبي

في ما يتعلّق بمقوّمات التذوّق الأدبي التي ينبغي توافرها في الأناشيد وكيفية معالجتها داخل الصّفوف، تأتي الإجابة عنها بعد زيارة ثلاث مدارس في جنوب لبنان والقيام بمشاهدات صفّيّة، لشرح نصّ شعري، للصّف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي، لمعرفة كيفيّة معالجة النّصوص الشّعريّة للصّف موضوع البحث، وتذوّقه الأدبي، حيث كان من المهم ملاحظة المعايير التّالية في الشّرح والتأكد من تحقيقها:

- التدرّب على الإلقاء التعبيري وعلى إعطاء النّصوص الأدبيّة أبعادًا تعبيريّة تستحقّها.
- تذوّق النّصوص الأدبيّة الفنيّة الشّعريّة من خلال تنمية الحسّ الفنّي للمتعلّمين عن طريق تدريبهم على فهم النّصوص الفنيّة الشّعريّة وإنتاج نصوص متشابهة، وعن طريق إحساسهم بالجمال والابتكار الفنّي (الصور المجازية).

1. الأهداف والمعايير المحقّقة من خلال هذه المشاهدات

إذا ما تمعّنّا قليلًا بالأهداف، فإننا نرى علاقة سببيّة بين مؤلفين لم يهتمّوا بوضع أسئلة ونشاطات حول القصائد المختارة في كتبهم، وبين معلم لم يكلّف نفسه أي جهد إضافي لتعزيز مفهوم الشعر عند المتعلّم. ونحن ندرك، بأنّ هذا المعلّم، كما استقى الشّعر بهذه الطريقة في صغره، فإنه يحاول أن ينقله لمتعلّميه. لذلك لم يخرج درس الشعر عن إطار «المحفوظات» أو «الاستظهار»، وبلغت أقصى أهدافه الحفظ والترداد الجماعي، في حين أن فيه كنوزًا لا يعرفها إلا متذوّقيه، معنى ولفظًا وتركيبًا وتأليفًا، لذلك كان لا بدّ من زيارة عدد من المدارس لمشاهدة كيفية شرح الشعر وتذوّقه، وتبيّن ما يلي:

- **في المشاهدة الأولى**: وضعت المعلّمة المتعلّم، في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب، حيث قرّبت له الأحاسيس تجاه الأخ والأخت، وطلبت رأيه في التعبير بموضوع الأخوة. كما عملت على تنمية الميل إلى قراءة الشّعر، وتذوّقه عن طريق إعداد كرّاسة خاصّة لكل تلميذ يدوّن فيها الجمل التي أعجبته، وخلق جَوّ من المتعة بتدوين ذلك على المعجون الملوّن.
- **في المشاهدة الثانية**: لا تتعدّى الأهداف غير القراءة والحفظ.
- **في المشاهدة الثّالثة**: سعت المعلّمة إلى الاستكشاف من خلال اللّعب والمرح والألغاز. كما تركت المعلّمة طلّابها في المرحلة الاستكشافيّة للمعاني، ولمراحل صنع الرغيف، وكذلك شجّعت على الإلقاء الفردي للمتعلّمين.

2. الأهداف والمعايير التي لم تتحقّق ولم تُلحظ في المشاهدات

ربما نتساءل دائمًا عن سبب تململ الطلاب، حتى الكبار منهم، من دراسة الشعر وإلقائه، ويرونه مادّة ثقيلة على أذهانهم وعلى نفوسهم، في حين أنّه يجب أن يكون متعة أدبية يتذوّقون فيها المشاعر والأحاسيس العذبة، وقد تبيّن ذلك من خلال غياب أهداف ومعايير لم تُلحظ في المشاهدات وكانت على الشكل الآتي:

- لم توفّر خلفيّة معرفيّة للعمل الأدبي، وحياة صاحبه.
- لم تحدّد مهارات مستمرّة تعمل عليها في كل حصّة، بل شرحت بشكل تقليدي، مثل استخراج الأنغام الطّويلة والأنغام القصيرة، أي الإصغاء الفني المركّز في بُعده الصّوتي.
- لم تعمل على تحديد الصور المجازيّة أو الفنيّة والصّفات، وشرحها بل تركت الحريّة للمتعلّم في انتقاء أي عبارة أعجبته.
- لم تشجّع على الإلقاء الفردي (في المشاهدتين الأولى والثانية)، بل أوكلت ذلك إلى المجيدين، ولم تدرّب عليه شخصيًّا عدّة مرّات.
- لم تعمل على الإنتاج الشّعري في فرق، حيث يتم تركيب جملة على كلمة استخرجها من القصيدة، والانتقال إلى إنتاج قصيدة جماعية.
- كان همّ المعلّمة الأوّل والأبرز في المشاهدات الثلاث، هو كيف يحفظ المتعلّمون القصيدة، ركّزت كل طاقاتها، وطاقات متعلّميها، في الترديد الجماعي، وحذف الكلمات ومعرفتها، والمباراة بين المتعلّمين في سرعة الحفظ، وذلك بدا واضحًا في المشاهدة الثانية. إلا أنها أشارت إلى بعض الملاحظات المرتبطة باللّفظ والتنغيم، ولم تجعلها الأساسية في حصّتها.

3. العلاقة بين نتائج المشاهدات الصفّيّة، وبين نتائج البحث

هناك علاقة سببية، بين مؤلّفين لم يهتمّوا بوضع أسئلة ونشاطات، حول القصائد

المختارة في كتبهم، وبين معلم لم يكلّف نفسه أي جهد إضافي لتعزيز مفهوم الشّعر عند المتعلّم. ونحن ندرك، بأنّ هذا المعلّم، كما استقى الشّعر بهذه الطريقة في صغره، يحاول أن ينقله لمتعلّميه، فلم يخرج درس الشّعر عن إطار «المحفوظات»، أو «الاستظهار»، وبلغت أقصى أهدافه الحفظ والترداد الجماعي، في حين أنّ فيه كنوزًا لا يعرفها إلّا متذوّقيه، معنى ولفظًا وتركيبًا وتأليفًا.

سابعًا. مقترحات لمحتوى مقرّر النّصوص الشّعرية

بناء على نتائج البحث، أُدرجت في الدراسة توصيات واقتراحات، عسى أن يستفيد منها واضعو ومصممو المناهج ومعلّمو اللّغة العربية:

- الالتفات والتّوجّه نحو اختيار نصوص شعريّة ترمي إلى مواضيع أكثر أهمّيّة تتعلّق بعلاقاتهم اليوميّة، وكيفيّة التعامل مع المشاكل التي تواجههم والسّائدة في مجتمعنا، حتى لا نقدّم لأطفالنا شعرًا لا جدوى قِيَميّة من ورائه.
- أن تكون هذه القِيَم تضمينيّة يستخرجها ويستنتجها المتعلّم الصغير من خلال التذوّق والفهم، والألعاب والتسلية، أو من خلال أسئلة تطرح حول القصيدة حتى لا تثير الملل بنفسه عند إعطائها بشكل مباشر.
- اختيار القصائد التي لا تثقل فكر الطفل، وتجعله ينفر من تذوّق الشّعر وفهمه، حيث يجب أن يتسنّى له القيام بعمليّات الفهم والاستيعاب وعيش التجربة والتحدّث عنها.
- وضع النموّ اللّغوي للمتعلّمين الصّغار في أولويات اهتمام القيِّمين، عن طريق تضمين الأشعار بعض الكلمات والتعابير الجديدة التي تُغني معجمهم اللّغوي، والعمل على استخراجها وتوثيقها والتدرّب عليها.
- نقل المتعلّمين الصغار إلى آفاق رحبة، عبر صور خياليّة مرتبطة بالخبرات التي عاشوها، أو سيعيشونها في مرحلتهم العمريّة.

- الالتزام بالإيقاع الشّعري المتكرّر، من تكرار الكلمات، والقوافي والشّعر الموزون على البحور والأوزان القصيرة، في الشّعر المقدّم للأطفال.
- الخروج عن التقليد في رصف القصائد المتشابهة في طريقة النظم، وابتكار ما هو جديد ومتنوّع في خدمة المتعلّم الصغير، واستقطاب ذوقه الأدبي، الذي يتطلّب أن تتعدّى الأشعار المقدّمة (القصة، المسرحيّة، الألغاز، النشيد، القصيدة)، في مجال الأناشيد والمحفوظات.
- ملاحظة تكامل وتعدّد الموضوعات الشّعرية، قبل جمعها وإعدادها في كتب القراءة واختيار موضوعات النّصوص الشّعرية وتنويعها، كالتراث واللعب والمسرحيّات الضاحكة، والمتعلّقة أكثر بعالم الطفولة، والتي تبعث البهجة والسّرور.
- إدراك الخصائص النفسية لهذه المرحلة العمرية، وانتقاء المواضيع التي تناسبها، وارتباطها بأدب الأطفال، وضرورة ملاحظة النمو الاجتماعي والمعرفي والحركي عند الطفل في هذه المرحلة العمرية، وما يتبعها من نماذج، تُقدّم إليه في النّصوص الشّعرية، يحتذى بها.
- تدريب المتعلّم على اكتشاف الأبعاد الصوتيّة، واستخراجها والتدريب على الإلقاء الشّعري من خلالها.
- التشجيع على التذوّق الفنّي، والصور المجازيّة في الشّعر من خلال استخراجه، وملاحظته مع الوقت حتى تصبح مهارة بديهيّة للمتعلّم. وإرفاق النّصوص الشّعرية، بشرح للمفردات، وبأسئلة تساعد المعلّم والمتعلّم، على تسهيل العملية التعلّمية، وعلى التذوّق الأدبي للنّص.
- ابتكار انشطة وإرفاقها، تساعد على خلق جوّ من البهجة والمرح في الصّف، وتخرج المتعلم من دائرة الحفظ الممل.

خاتمة

إنّنا حين نختار شعر الأطفال، نختار الشّعر الذي يتحدّث إلى الطفل بلغة الشّعر، فتربية الذوق الأدبي، وتنميته عند الأطفال يجعلنا نعقّد الصّلة بينهم وبين الشّعر. ومن منطلق أنّ هذا الإنسان الصغير، هو مسؤوليّة فكريّة وتنمويّة واجتماعية بين أيدينا، كان لا بدّ من النظر إلى الثقافة الأدبية التي يتلقاها في عمليّة التعلّم، وتحليل محتوى هذه المادة، لمعرفة ثغراتها، وتطويرها وتحسينها، لكي ننتج جيلًا مبدعًا يتذوّق الشّعر ويصوغه.

إنّ الأمانة التربوية، تحتّم علينا تقديم الأفضل لأبنائنا المتعلّمين، إن كان على صعيد المادّة المدروسة، أو في طريقة تقديمها، فالمسؤوليّة التربويّة تقع على كاهل من يقدّمها، ومن ينتقي مادّتها، ومن يعّلمها، لكي ننتج جيلًا متذوّقًا للشعر الذي يحاكي احتياجاته، تحت غطاء التراث والفكاهة، ولنغيّر مفهوم المهمّة الصعبة المختصرة بالحفظ، إلى متعة التذوّق والإنتاج الأدبي، وليُخرِج المعلّم متعلّميه من قمقم التحفيظ الببّغائي، إلى مهمّة اكتشاف المعاني، ومحاولة تقليدها، وابتكار مثيلاتها من خلال التمرين على التأليف والإبداع، وهذا لن يتحقق إلّا بالاطّلاع والتّجديد، ومسايرة ركب التّربية والحضارة.

المصادر والمراجع:

1. جعفر، عبد الرزّاق: **أسطورة الأطفال الشعراء**، دار الجيل، بيروت، 1992 م.
2. الحديدي، علي: **في أدب الأطفال**، الأنجلو المصرية، الجيزة ـ مصر، ط 4، 1988م.
3. الدويدري، رجاء: **البحث العلمي أساسياته النظريّة وممارسة العمليّة**، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
4. سليم، مريم: **أدب الطفل وثقافته**، دار النهضة العربية، بيروت،2001م.
5. سويلم، أحمد: **أطفالنا في عيون الشعراء**، سلسلة اقرأ، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1987م.
6. شحاتة، حسن:
   1) **بين الواقع والمأمول**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991م.
   2) **أدب الطفل العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1991 م.
   3) **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 1992.
7. الصّياح، أنطوان: **تعلّمية اللّغة العربيّة**، دار النهضة العربية، بيروت، 2014م.
8. طعيمة، رشدي أحمد: **تدريس اللّغة العربيّة في التعليم العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
9. عبد الموجود، محمد عزّت: **أساسيات المنهج وتنظيماته**، دار الثقافة للطباعة والنّشر، القاهرة، ط 1، 1981.
10. مدكور، علي أحمد: **تدريس التفكير من أجل الإبداع**، عالم الكتب، القاهرة، 2000 م.
11. الموسى، أنور: **أدب الأطفال فنّ المستقبل**، دار النهضة العربية، بيروت، 2010م.
12. نجيب، أحمد: **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، 1991م.

صدر عن

دار بيروت الدولية

د. فاطمة مصطفى دقماق

الذّكاءُ العاطفي

سرُّ نجاحك في الحياة

تقديم البروفسور فوزي أيوب

الفصل الأول: مفهوم الذكاء العاطفي ونشأته

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي

الفصل الثالث: كيف نُنمّي الذكاء العاطفي

الفصل الرابع: أهمية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة

تجدونه لدى:

- دار بيروت الدولية، حارة حريك، 03/973983.
- الدكتورة فاطمة مصطفى دقماق 03/788626 / الجنوب.
- مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة، حارة حريك، جانب مستشفى بهمن.
- مكتبة فيلوسوفيا، حارة حريك، شارع الشيخ راغب حرب، 71/548418.
- مكتبة أفكار، حارة حريك، 03/007768.

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع

EUROPUB Publishing Company LTD, UK

CheckInCertificate

CERTIFICATE
OF ACHIEVEMENT

THIS CERTIFICATE IS PROUDLY PRESENTED TO

Sada Al - Oulum

(ISSN: 2959-9423)

has been successfully indexed in **EuroPub Database** in year **2024**, a prestigious repository of scientific literature and research. **"Sada Al - Oulum"** has met the rigorous standards and criteria set forth by EuroPub Database for inclusion in EuroPub database, demonstrating excellence in scholarly content, editorial quality, and relevance to the scientific community.

This indexing acknowledgment is a testament to the dedication and commitment of the editorial board, authors, and contributors of **"Sada Al - Oulum"** to advancing knowledge and innovation in ***Arts, humanities and social sciences***.

This certificate is issued under the cover of EuroPub Publishing Company, Ltd., UK.

Euro Code: 1655739804 **Issue on:** 2024-09-14 **Validity:** 1 Year

Please check it as online with Euro Code: https://cms.europub.co.uk/qr_check

VALID

SIGNATURE

Database: http://europub.co.uk/

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** .
The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.961** based on International Citation Report (ICR) for the year **2024-2025**

The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com
البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com
الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 9431-2959